

# سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(51-81) | | كتاب فضائل القرآن | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلم باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

هذا يقول كيف الجم بين تعوده صلى الله عليه وسلم من الفقر ودعائه بان يحيا مسكينا معلوما ان حال المسكين اخف من حال الفقر المسكين يجد قد لا يجد ما يكفيه - 00:01:10

في بعض الاحيان يجد شيئا يقيم به صلبه لكن قد لا يجد بعض الاشياء التي يحتاجها واما الفقر فهو من لا يجد شيئا لا شك ان حال الفقر اسوأ من حال المسكين - 00:01:28

العموم الاصطلاح الشرعي الذي رتب عليه الاحكام ان المسكين من يجد دون كفایته باية الزكاة وغيرها هذا معناه تم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:48

وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في كم يقرأ القرآن وقول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه. حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال - 00:02:18

قال لابنك قال لي علي هو ابن المديني وشيخه ابن عبيدة حدثنا سفيان قال قال الابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلاث ايات - 00:02:40

فقلت لا ينبغي لاحد ان يقرأ اقل من ثلاث ايات قال سفيان اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد اخبره علقة عن ابي مسعود فلقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالاليتين من ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

فذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم. مم فذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بالاليتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفته اه وقد تقدم ان هذا الحديث متفق عليه - 00:03:34

وقد جمع البخاري فيما بين عبد الرحمن بن يزيد وعلقة عن ابي مسعود وهو صحيح لأن عبد الرحمن سمعه اولا من علقة ثم لقي ابا مسعود وهو يطوف فسمعه منه وعلي هذا هو ابن المدين - 00:03:57

وشيخه سفيان بن عبيدة وما قاله عبدالله بن شبرمة فقيه الكوفة في زمانه استنباط وصل وقد جاء في حديث السنن لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وثلاث ايات ولكن هذا الحديث اعني حديث ابي مسعود اصح وشهر واخص - 00:04:18

ولكن وجه مناسبته للترجمة التي ذكرها البخاري فيه نظر والله اعلم والحديث ظاهر من الترجمة في كم يقرأ القرآن من من الوقت الظاهر ترجمة انه كم يقرأ القرآن هل يقرأ في يوم؟ هل يقرأ في اسبوع؟ هل يقرأ في شهر - 00:04:46

وليس المراد المقدار من القرآن في كم يقرأ من القرآن لو قال لو اراد هذا لكن البخاري رحمه الله لما جاء بكلام بشبرمة وهو الذي عنون بهذا العنوان اه لا شك انه يريد المقدار الذي يقرأ منه القرآن لانه هو اللي يفسر - 00:05:16

رحم الله الجميع قال وقد خفيت يقول وقد خفيت مناسبة حديث أبي مسعود بالترجمة على على ابن كثير والذي يظهر انها من جهة  
ان الآية المترحم بها المترحم بها وقعا . الله تعالى . فاقرأوا ما تيسر منه - 00:06:01

نعم اقرأوا والذي يظهر انها من جهة ان الاية المترجم بها تناسب مستدل بابن عبيينة من حديث ابي مسعود والجامع بينهما ان كلاما من الاية والحديث بدا . عل . الاكتفاء بخلاف ما قال . اب . شب مة - 00:27

بخلاف ما قال ابن شبرمة محمد رشيد رضا يقول اه يريد البخاري ان اية المزمل ترد على ابن شبرمة في قوله لا ينبغي لاحد ان ان يقد اقا من ثلاث ايات يعني ف الصلاة اه في قيام الليل - 00:06:47

وكذا حديث أبي مسعود المروي الصريح أنه في الاكتفاء بaitiin وما أخر سورة البقرة على كل حال بينهما شيء من التلازم بينهما شيء من التلازم قيادة ما تسب في الليلة ساء كا:- 00:07:07

ومن ازداد فله اجره بحيث لا يشق على نفسه ببعض الناس يتيسر له ان يقرأ البقرة كاملة في ليلة وبعض الناس يتيسر له ان يقرأ بها  
هذا عذرنا وقد رضي بها النساء - 00:07:54

يتيسر له ذلك ولا يشق عليه فهم مأمور بما تيسر لا هو لا شك انه اعظم اجرا من جهاد. اولا النبي عليه الصلاة والسلام قرأ بهذا في  
دكوعة الام الشان انه اكتفى حرم ف - 14:08:00

يعني خمسة اجزاء فيها خمس مئة الف حسنة والذي يشق عليه يقلل فيقرأ جزء او اقل من ذلك الى ان يصل الحد اللي هو الایتان من سورة المقة او ثلاثة ايات - 00:08:29

يريد البخاري ان اية المزمل ترد على ابن شبرمة في قوله لا ينبغي لاحد ان يقرأ اقل من ثلاث ايات يعني في الصلاة او في قيام الليل

نظرينا || المقدار محرزناها ثالثاً | ايات مقدرتين عاً | ثالثاً | ايات من بعضها - 01:09:00

ما جاء في القرآن يعني ايها اكثرا لا يكلف الله نفسها الا وسعها التي هي اخر آية اية واحدة من سورة البقرة او سورة الكوثر مثلا او سورة قا ١٥١ هـ ٢٣:٥٥:٥٥

المسألة مسألة قراءة ما تيسر وان كان في کم يقرأ القرآن او في کم يقرأ القرآن الظاهر من الترجمة انه يريد الوقت والزمان هل يقرأ  
في يوم حا يقرأ في ثلاثة حا يقرأ في يوم

هذا الظاهر من الترجمة لكن لعل العبارة يعني آآ حصل فيها شيء من في كم يقرأ القرآن أو من القرآن مثلًا كم يقرأ من القرآن في المناسبة

انه يريد الوقت الذي يقرأ فيه القرآن على ما سيأتي بكلام كثير نعم والحديث الثاني اظهر في المناسبة وهو قوله حدثنا موسى ابن ابي حاتم قال حدثنا معاذ بن جبل حدثنا عاصي بن عاصي حدثنا عاصي بن عاصي قال انك من اهل امرأة نباتة - 00:10:19

فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفاً منذ اتیناه فلما طال ذلك عليه ذكر

القني به القني. القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم؟ قال كل يوم قال كيف تختتم؟ قال كل ليلة قال صم كل شهر ثلاثة واقرأ

ثلاثة أيام في الجمعة يعني في الأسبوع بالاسواع سبعة، سبعة وسبعين، الجمعة نعم قلت اطهية أكثر من ذلك. قال، افطر

يومين وصم يوما. قلت اطيق اكثر من ذلك. قال صم - 00:11:35

افضل الصوم صوم داود. صيام يوم وافطار يوم. واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك اني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار. والذى يقرأ يعرضه بالنهار ليكون اخف - 00:11:58

عليه بالليل واذا اراد ان عرضه بالنهار وقرأه بالليل كانه قرأ الضعف لانه قرأ الضعف يعني بدل من يقرأ السبع اربعة اجزاء او اربعة ونصف بالنهار ثم يقرأ ثانية بالليل كأنه قرأ تسعه - 00:12:26

نعم فيوافق ما فارق النبي عليه الصلاة والسلام عليه ويقرأه في ثلاث نعم. اذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يتراك شيئا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صل. وقال بعضهم في ثلاث وفي خمس واكثرهم على سبع - 00:12:47  
وقد رواه في الصوم والنمساني وايضا عن بندر دار عن هندر. غندر. احسنت. عن غندر عن ذكرهما مرارا وان بندر شيخ البخاري محمد ابن بشار وشيخه غندر محمد ابن جعفر عن شعبة ابن الحجاج نعم - 00:13:13

عن شعبة عم مغيرة والنمساني من حديث حصين كلاهما عن مجاهد به ثم روى البخاري ومسلم وابو داود من حديث يحيى ابن ابي كثير عن محمد بن عبدالرحمن مولى بنى زهرة - 00:13:33

عن ابي سلمة قال واحسبني سمعت انا من ابي سلمة عن عبدالله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة قال فاقرأ في سبع ولا - 00:13:52

وتزد على ذلك فهذا السياق ظاهره يقتضي المぬ من قراءة القرآن في اقل من سبع وهكذا ولا تزد. اقرأ القرآن بسبع ولا تزد لكن جاء ما يدل على الرخصة فيما دون ذلك على ما سألني. نعم - 00:14:12

وهكذا الحديث الذي رواه ابو عبيد حدثنا حجاج وعمر بن طارق ويحيى بن بكير كلهم عن ابن لهيعة عن حبان ابن واسع. حبان عن حبان بن واسع عن ابيه عن قيس ابن صعصعة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله في كم اقرأ - 00:14:35

اقرأ القرآن قال في كل خمس عشرة قال اني اجد اقوى من ذلك تجدني اني اجدني اقوم به قال اني اجدني اقوى من ذلك. قال ففي كل جمعة يعني كل اسبوع اقرأ القرآن في سبع ليتفق مع ما تقدم. نعم - 00:15:04

امر والمخ حشيش قال الطباعة الاخرى سلام عمر كلهم امور ابي صعصع تم عندك انشاء جامد ابن ابي نعم وحدثنا حجاج عن شعبة عن محمد بن ذكوان رجل من اهل الكوفة. رجل - 00:15:27

رجل من اهل الكوفة قال سمعت عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود يقول كان عبدالله بن مسعود يقرأ القرآن في غير رمضان من الجمعة الى الجمعة وعن حجاج عن شعبة عن ايوب سمعت ابا قلابة عن ابي المهلب قال كان ابي ابن كعب - 00:16:18

يختتم القرآن في كل زمان وكان تميم الداري يختتمه في كل سبع وحدثنا هشيم عن الاعمش عن ابراهيم انه كان يقرأ القرآن في كل سبع. قال كان الاسود ها انتهى وكان تميم يختتمه في كل سبع - 00:16:45

وحدثنا هشيم عن الاعمش عن ابراهيم قال كان الاسود يختتم القرآن وابتدا ها اللي بعدها يعني ساقط عندي شي ساقط من الف كان يقرأ القرآن من كل سبق طيب اه - 00:17:10

اهي وحدثناه شيم عن الاعمش عن ابراهيم انه كان يقرأ القرآن في كل سبع حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال كان الاسود يختتم القرآن في كل ست واسه هي - 00:17:33

قال يعني عندكم السندي عندكم غيره ايه نعم قال كان ابي بن كعب لكن اه ان سقط السندي امامه بس لسه من ساخط عندك انت السندي كده الطبعة اللي معك - 00:18:01

ها نعم وكان علامة يختتمه في كل خمس فلو تركنا ومجرد هذا لكان الامر في ذلك جليا ولكن دلت احاديث اخر على جواز قراءته فيما دون ذلك كما رواه الامام احمد في مسنده حدثنا حسن - 00:18:47

قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا حبان ابن واسع عن ابيه عن سعد ابن المنذر الانصاري انه قال يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاث. قال

نعم. قال فكان يقرأ حتى توفي - 00:19:20

وهذا اسناد جيد قوي حسن فان حسن ابن موسى الاشيب ثقة متفق على جلالته. شفاء فان حسن ابن موسى الاشيب ثقة متفق على جلالته. روى له الجماعة وابن لهيعة كما يخشى من تدليسه او سوء حفظه وقد صرخ لها هنا بالسماع وهو من ائمة العلماء بالديار المصرية - 00:19:40

في زمانه وشيخه حبان ابن واسع ابن حبان وابوه كلّاهما من رجال مسلم والصحابي لم يخرج له احد من اهل الكتب الستة وهذا على شرط كثير منهم والله اعلم لا يظير الا يخرج له احد ما دام ثبتت صحته - 00:20:13

بما يظهره يكون مقل والصحابي لا يضر هذا فهو ثقة وان لم يعرف او لم يرو عنه الا واحد قول المخرج في اللغو في الكتب المشهورة لكن ما دام ثبتت صحته وثقة - 00:20:39

ويبقى ان الاسناد فيه بالبيعة واكثر اهل العلم على تضعيفه ومنهم من وثقه والحديث من روایته عن حبان بن واسع يعني لو كانت روایته عن العبادل لكان اقوى كما قرر اهل العلم. نعم - 00:20:56

وقد رواه ابو عبيد رحمه الله عن ابن بكير عن ابن لهيعة عن حبان ابن واسع عن ابيه عن سعد ابن المنذر الانصاري انه قال يا رسول الله اقرأ القرآن في ثلاثة قال نعم ان استطعت قال فكان - 00:21:17

اقرؤه كذلك حتى توفي حديث اخر قال ابو عبيد حدثنا يزيد يظهر الله على منع من قراءة القرآن في اقل من سبع والتأكد على ذلك انه من باب الرأفة والشفقة على الامة - 00:21:37

ومن باب التوازن والامور في الامور والظرب في كل باب من ابواب الخير بسهم لان الانسان اذا استغرق وقته في كتاب الله جل وعلا شك انه على خير ويمكن ان يقرأ كل يوم لكن قد يعوقه ذلك عن تحصيل - 00:21:57

بعض الفضائل الاخرى فالتوازن مطلوب وتنوع العبادات من مقاصد الشرع الذي لا اه لا يعوقه ذلك عن شيء قالوا اذا نكث قال الله اكثرا الله المستعان وعمل به جمع من سلف هذه الامة وائتمتها ختموا في كل يوم بعضهم في كل ليلة وبعضهم في ثلاثة - 00:22:17

الى غير ذلك مما سيأتي له امثلة نعم ما في البخاري لا اقرأ القرآن بسبع ولا تنزل هذا اخر مقال ومثل هذا مثل عبد الله بن عمرو اذا جاء الشخص - 00:22:42

متحمس ويخشى ان يشق على نفسه وليس عنده من التراخي والتفرط ما يؤثر عليه القول بالتحفيف مثل هذا خف عنده ان يصل الى الحد المشروع والا لو ما قال اقرأ كل يوم لو قيل له لا اقرأ في يومين رجع الى يوم - 00:23:08

لان نفسه تنازعه على ذلك. تنازعه على الخير لكن لو شفت القائد المفترط ما يقرأ القرآن الا في رمضان وش تقول له تبي تقول لها اخ السلف يختموك الليلة وانت هذا تشوف - 00:23:29

لا تأتي الى شخص دينه القرآن تقول السلف يختموك الليلة ثم يشتغل بما يعوقه عن بعض الواجبات المسألة علاج المنصرف له علاج والمقبل له علاج وهكذا جاءت النصوص في علاج الافراد والجماعات - 00:23:44

فالمرتضى يعالج باحاديث واخبار الوعيد نصوص الوعيد والمتشدد الذي يخشى عليه من الزيادة على ما شرع الله يعالج بنصوص الوعيد وهكذا نعم حديث اخر قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن همام عن قتادة عن يزيد ابن عبد الله ابن يزيد - 00:24:06

ان يزيد ابن عبدالله ابن الشخير عن عبدالله ابن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأه في اقل من ثلاثة وهكذا اخرجه اللي عندنا لا تفقه في قراءة - 00:24:33

في اقل من ثلاثة لانك لا يفقه هذا معروف في السنن معروف هذا بالسنن اما عندنا لا تفقه في قراءة في اقل من ثلاثة على كل حال معنى واحد نعم - 00:24:53

وهكذا اخرجه احمد واصحاب السنن الاربعة من حديث قتادة به. وقال الترمذى وحسن صحيح حديث اخر قال ابو عبيد حدثنا يوسف بن الغرق عن الطيب بن سلمان قال حدثنا لأ قبل - 00:25:13

ايش الان عند العرف نعم حدثنا يوسف بن الغريق عن الطيب بن سلمان قال حدثنا عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت عائشة تقول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يختم القرآن في أقل من ثلاثة - 00:25:39

هذا حديث غريب جدا وفيه ضعف فان الطيب بن سلمان هذا بصري ظعفه الدارقطني وليس هو بذلك المشهور والله اعلم وقد كره غير واحد من السلف عندك سليمان وقد كره غير واحد من السلف قراءة القرآن في أقل من ثلاثة كما هو مذهب ابي عبيد -

00:26:09

اسحاق بن راهوية وغيرهما من الخلف ايضا قال ابو عبيد حدثنا يزيد عن هشام ابن حسان عن حفصة عن ابي العالية عن معاذ ابن جبل انه كان يكره ان يقرأ القرآن في أقل من ثلاثة صحيح - 00:26:49

وحدثنا يزيد عن سفيان عن علي بن عن علي ابن بديمة عن ابي عبيدة قال عبدالله من قرأ القرآن في أقل من ثلاثة فهو راجز وحدثنا حاجاج عن شعبة يقرأ شعر الرجز - 00:27:13

ومعروف ان بحر الرجز يتطلب سرعة عن علي ابن بديمة عن ابي عبيدة عن عبدالله مثله. سواء وحدثنا حاجاج عن شعبة محمد ابن ذكوان عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن ابيه انه كان يقرأ القرآن في رمضان في ثلاثة - 00:27:39

اسناد صحيح وفي المسند عن عبدالرحمن بن شبل مرفوعا. اقرأوا وفي المسند عن عبدالرحمن بن شبل تمام مرفوعة له الفصل ما في غير اربعة عشر لا الى الفصل الفصل. اربعة اسطل. اربعة تسطر - 00:28:05

تقريبا لازم اشوف نعم وفي المسند عن عبدالرحمن بن شبل مرفوعا اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به فقوله لا في بعض الجهات انما يقرأ - 00:28:34

في المناسبات بالما تم وفي الافراح ويتأكل به والله المستعان نعم فقوله لا تغلوا فيه اي لا تبالغوا في تلاوته بسرعة في اقصر مدة فان ذلك ينافي التدبر قري غالبة. ولهذا قابله بقوله ولا تجفوا عنه اي لا تتركوا تلاوته - 00:29:01

فصل وقد ترك الحال عموما دين الله بين الغالي والجافي دين الله بين الغالي والجاهل. وكم من شخص بالغ واجتهد واستغرق وقته ثم انقطع فكان كالمنبت لظهرا ابقى ولا ارض انقطع - 00:29:32

مثل هذا يأتي في الطلب بعض الناس لا يفتر من القراءة والحفظ ويكلف نفسه اكثر مما تضيق ثم يترك ومع ذلك العلم لا يؤخذ براحة الجسم لا بد ان يتعب الانسان لكن لا يشق على نفسه - 00:29:57

نعم فصل وقد ترخص جماعات من السلف في تلاوة القرآن في أقل من ذلك. منهم امير المؤمنين عثمان بن عفان كان رضي الله عنه قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا حاجاج عن ابن جريج اخبرني ابن حصيفة - 00:30:20

عن السائب ابن يزيد ان رجلا سأله عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن صلاة طلحة بن عبيدة الله فقال ان شئت اخبرتك عن صلاة عثمان رضي الله عنه فقال نعم قلت لاغلben الليلة على الفجر فقمت فلما قمت اذ - 00:30:43

الى ان اذا انا برجل ها فلما قمت اذا الليلة على الحجر يعني فراحتي لانه الجمعة عندك شي ها او لاعلين يعني لارتفاع عليه هم ان ما لاعلين يعني آآ - 00:31:13

ارتفع عليه مع انه كيف يعلو على الحجر ها ما لها معنى معناه يرتفع عليه ها لا هو ثم لاغلben ما هو واضح معناه شوي نرتب عالجدار بيكرا الحجر الجدار وشو - 00:31:44

ها هم هم يلا اذا انا قال قلت لاغلben الليلة على الحجر. فقمت فلما قمت اذا انا برجل مقنع يزحمني فنظرت اذا عثمان بن فاذا عثمان بن عفان رضي الله عنه فتأخرت عنه فصلي - 00:32:17

اذا هو يسجد سجدة القرآن حتى اذا قلت هذه هوادي الفجر او تبركعة لم يصلى غيرها وهذا اسناد صحيح ثم قال حدثنا هشيم اخبرنا منصور عن ابن سيرين قال قالت نائلة بنت الفرافصة - 00:32:51

الكلبية حيث دخلوا على عثمان ليقتلواه حيث ولی حينا حيث يعني المكان وحين الزمان نعم ايمان حين دخلوا على عثمان ليقتلواه ان تقتلواه او تدعوه فقد كان يحيي الليل كله بركعة - 00:33:14

اجمعوا فيها القرآن وهذا حسن وقال ايضا حدثنا ابو معاوية عن عاصم ابن سليمان عن ابن سيرين ان تميما الداري قرأ القرآن في

ركعة رضيت بالله ربا وبالاسلام حدتنا حجاج عن شعبة عن حماد عن سعيد بن جبير انه قال قرأ القرآن في ركعة في البيت -

00:33:40

يعني الكعبة وحدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علامة انه قرأ القرآن في ليلة طاف بالبيت اسبوعا ثم اتي المقام فصل عنده فقرأ بالطول ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم اتي المقام فصل عنده -

00:34:15

وفقراء بالمعين ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم اتي المقام فصل عنده فقرأ بالمثاني ثم طاف اسبوعا ثم اتي المقام فصل عنده فقرأ بالمثاني ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم اتي المقام فصل عنده فقرأ بقية القرآن -

00:34:37

وهذه كلها اسانيد صحيحة هذا ميريتعدد بين طواف وصلاة سلام يا ابن سليم ابن عثيمين الذي يلهم بين قراءة شيء اخر اسبوعين وسبعة اشهر كل سبعة يسمى اسبوع ولا يقول اسبوع سبعة ايام السماء اسبوع -

00:35:04

نعم ومن ابرع ما هنا ما رواه ابو عبيد رحمة الله حدثنا سعيد بن غفير عن بكر بن مضر ان سليم بن عيتر التجيبي احبيبي التجيبي قد تجيبي كان يقرأ القرآن في ليلة ثلاث مرات -

00:35:26

ويجتمع ثلاث مرات. قال فلما مات يقرأ القرآن ثم يجتمع يغتسل ليعود لقراءة القرآن. يفعل ذلك ثلاثا ثلاثا اه سئلت زوجته لما مات عنه فقالت كان رحمة الله مرضيا لربه مرضيا لاهله -

00:35:49

رحم الله الجميع. نعم قال فلما ثلاث مرات في ليلة وان من نفس شيء ما ادرى والله اه ثلاث ختمات ويحتاج بعد الراحة نعم قال فلما مات قالت امرأته رحمة الله ان كنت لترتضى ربك وترضى اهلك. قالوا المترجم في كتب -

00:36:10

رجال جرحوا التعديل وغيرهم من الكتب وذكروا هذه القصة وذكر ابن ابي حاتم في بالجرح والتعديل عن رؤى كثيرين همهمة وعناتهم بالقرآن حتى ان منهم من كان تشغله آآ او شغله غرس النخل -

00:36:41

فلا يكاد يغرس نخلة الا ختمت ذكر ابن ابي حاتم نعم قالوا وكيف ذلك؟ قالت كان يقوم من الليل فيختتم بالقرآن ثم يلم بأهله ثم يغتسل ويعود اقرأ حتى يختتم ثم يلم بأهله ثم يغتسل ويعود فيقرأ فيقرأ حتى يختتم ثم

00:37:03

باهله ثم يغتسل ويخرج الى صلاة الصبح. قلت كان سليم ابن عتر تابعي جليل ثقة نبيل وكان قاضيا بمصر ايام معاوية وقاصها قصها كان قاضيا وقاصها. وقاصها قال ابو حاتم -

00:37:32

رواع ابي الدرداء وعنه ابن زحر ثم قال حدثني محمد بن عوف عن ابي صالح كاتب الليث حدثني حرملة ابن عمران عن كعب علامة قال كان سليم ابن عتر من خير التابعين وذكره ابن يونس في تاريخ مصر -

00:38:00

وقال روى ابي داود عن مجاهد انه كان يختتم القرآن فيما بين المغرب والعشاء وعم منصور قال كان علي الاذدي يختتم فيما بين المغرب والعشاء كل ليلة من رمضان -

00:38:25

وعن ابراهيم يكمل ما قرأ بالنهار وبدأ به في الليلة الماضية فاذا جاء المغرب قرأ الجزء الاجزاء الاخيرة ثم ختم اما هذا الوقت اللي مقداره ساعة او ساعة هو شوي اذا اذا حسمنا صلاة المغرب -

00:38:43

الى اه مغيب الشفق الله يصب في ساعة هل يمكن ان يقرأ القرآن في ساعة حتى لو لها الثالث يأكلون الثالث انه لولا وقتها اولا ان اشتق على امتي يبقى ان ثلث الليل ما ادرى -

00:39:04

شيئا لا نتصوره اما بعدنا عن كتاب الله او لامر اخر الله اعلم نعم وعن ابراهيم بن سعد قال كان ابي يحتبي فما يحل حبوته حتى يختتم القرآن قلت وروي عن منصور ابن زادان انه كان يختتم فيما بين الظهر والعصر. ويختتم اخرى فيما بين -

00:39:30

المغرب والعشاء وكانوا يؤخرونها قليلا. قليلا يعني يؤخرونها قليلا نعم. وعن الامام الشافعي رحمة الله انه كان يختتم في الليل في اليوم والليلة من شهر رمضان. ختمة وفي غيره ختمة -

00:39:57

وعن ابي عبدالله البخاري صاحب الصحيح انه كان يختتم في الليلة ويومها من رمضان ختمة ومن غريب هذا وبديعه ما ذكره الشيخ ابو عبدالرحمن السلمي الصوفي قال سمعت الشيخ فابا ابا عثمان المغربي يقول راجعناه -

00:40:20

طبقات طبقات الصوفية لابي عبدالرحمن السلمي نشوف هذا ابن حلال ابن الكاتب الصوفي عندك الطبقات الصوفية لعبد الرحمن

السلامي مو موجود الكتاب مطبوع موجود محقق لا لا ما يقال مثل هذا وهم يريدون هذه القصص للمبالغة - 00:40:47

في كثرة التلاوة ما يمكن نعم. ومن غريب هذا وبديعه ما ذكره الشيخ ابو عبدالرحمن السلمي الصوفي قال سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول كان ابن الكاتب يختتم بالنهار اربع ختمات وبالليل اربع ختمات - 00:41:30

وهذا نادر جدا فهذا وامثاله من الصحيح عن السلف ان يصحح هذا الكلام ابن كثير وقبله النووي في التبيان ذكروا قصة ابن الكاتب هذا وصححوها نعم وهذا نادر جدا فهذا وامثاله من الصحيح عن السلف محمول اما على انه ما بلغهم في ذلك حديث - 00:41:54

اما تقدم او انهم كانوا يفهمون ويتفكرن فيما يقرؤونه مع هذه السرعة والله تعالى وسبقت الاشارة انه ورد في مصنف ابن ابي شيبة ان بعضهم يقرأ بهذه الطريقة ويمتلئ حجره من الدموع - 00:42:23

كنا صلينا وبعض الشيوخ يقرأ بسرعة لا نستطيعها ومع ذلك صلاة كلها بكاء نعم قال الشيخ ابو زكريا النووي في كتابه التبيان بعد ذكر طرف مما تقدم والاختيار ان - 00:42:46

يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان له بدقيق الفكر لطائف و المعارف فليقتصر على قدر يحصل له كمال فهم ما يقرأه وكذا من كان مشغولا بنشر العلم وغيره من مهام الدين ومصالح - 00:43:10

ال المسلمين العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرصد له. نعم يعني ما نفعه متعدى ولا يشغل بما نفعه قاصر ولا ولا يغفل النوع الثاني النفع القاصر لابد منه ليستعين به على - 00:43:30

الانواع الاخرى كثرة الصلاة استعلن بها على امور الدين والدنيا استعينوا بالصبر والصلوة وكذلك الصيام وكذلك نفاق المال وغير ذلك من من انواع العبادات لا يشغلها هذا عن هذا ويستعين بهما على هذا. نعم - 00:43:54

وان لم يكن منها هؤلاء فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهدرمة ثم قال البخاري رحمه الله البكاء عند قراءة القرآن واورد فيه من رواية الاعمش عن ابراهيم - 00:44:13

عن عقيدة عن عبد الله هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ عليا قلت اقرأ عليك وعليك انزل. قال اني اشتاهي ان اسمعه من غيري. قال فقرأت النساء حتى - 00:44:32

فاذ بلغت فكيف اذا جتنا من كل امة بشهيد وجتنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كفر او امسك فرأيت عينيه تذرفان وهذا من المتفق عليه كما تقدم وكما سيأتي ان شاء الله - 00:44:52

من رأى بقراءة القرآن او تأكد تقدم هذا في الباب الدرس الماظي باب حسبك تمام قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تدمن او تذرفان وهو ايضا في البخاري قول المقرى للقارئ حسبك - 00:45:17

نعم من رأى بقراءة القرآن او به او فخر به حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان قال اخبرنا قال وشو من فخر به رأى مناسبة وفي البخاري فجر به بمخالفة جرى به - 00:45:39

قوله فجر به كذا للاكثر بالجيم وحاكي ابن التين ان في رواية بالخاء المعجمة نعم نعم حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا الاغمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة عن علي افلا - 00:46:08

عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر في الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من - 00:46:35

اسلامي كما يمرق السهو من الرمية. لا يجاوز ايمانهم حناجرهم. فاينما لقيتهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة وقد روي في موضعين اخرين ومسلم وابو داود والنسائي من طرق عن الاعمش به - 00:46:55

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث التيمي عن ابي سلمة ابن حدثنا ما لك وهو المناسب لان مالكا لا يحدث - 00:47:21

انما يقرأ عليه نعم. عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم. وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع - 00:47:38

عملهم ويقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئاً وينظر في القدر لا يرى شيئاً قدر وينظر في القدر فلا يرى شيئاً - [00:48:01](#)

وينظر في الريش فلا يرى شيئاً ويتمارى في الفوق ورواه في موضع آخر ومسلم أيضاً والنسائي من طرق عن الزهري عن أبي سلمة به وابن ابن ماجة من رواية محمد ابن عمرو ابن علقة عن أبي سلمة به حدثنا مسدد بن المسرهد - [00:48:23](#)

قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعلم به كالترجمة طعمها طيب وريحها طيب - [00:48:50](#)

والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعلم به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنطة طعمها مر أو خبيث وريحها مر - [00:49:10](#)

وروه في موضع آخر مع بقية الجماعة من طرق عن قتادة به ومضمون هذه الأحاديث التحذير من المراءات بتلاوة القرآن التي هي من أعظم القرب كما وجاء في الحديث واعلم إنك لن تتقرب إلى الله باعظام مما خرج منه. يعني القرآن - [00:49:38](#)

والذكورون في حديث علي وابي سعيد هم الخوارج وهم الذين لا يجاوز أيمانهم خاجرهم وقد قال في الرواية الأخرى يحقر أحدكم قراءته مع قراءتهم وصلاته مع صائمهم وصيام مع صائمهم - [00:50:05](#)

ومع هذا أمر بقتلهم لأنهم مراوون في أعمالهم في نفس الامر وان كان بعضهم قد لا يقصد ذلك الا انهم اسسوا أعمالهم على اعتقاد غير صالح. فكانوا في ذلك كالذمومين في قوله - [00:50:28](#)

افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفاجره في النهار فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين وقد اختلف العلماء في في تكفير الخوارج - [00:50:51](#)

وتفسيطهم ورد رواياتهم كما سيأتي تفصيله في موضعه ان شاء الله تعالى. الذي ذكره شيخ الاسلام واختاره ونقله طبعاً جمهور السلف عدم تكفيرهم قاتلواهم وقتلوهم لكن لم يسبوا يغنموا اموالهم ولم يقسموها ولم يسبوا نسائهم ولا ذراريهم هذا ما اختاره شيخ الاسلام ونقله - [00:51:14](#)

عن عامة السلف اما كونه من شر الطوائف فلا شك في هذا وان ضررهم على الامة قد يكون ابلغ من ظرر غيرهم لأنهم يقتلونهم واما رد رواياتهم فالصحيح ان وغيرهما من كتب السنة طافحة بالرواية عنهم - [00:51:43](#)

نعم رواه احمد ابن ابي سليم عن زيد قال الترمذى وهذا معروف الليث ابن ابي سليم ضعيف نعم والمنافق المشبه بالريحانة التي لها ريح ظاهر وطعمها مر هو المرائي بتلاوته كما قالت - [00:52:03](#)

قال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً ثم قال البخاري رحمة الله اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم. حدثنا اطن يكفي حسبك - [00:52:45](#)

تشوفه بيعطلوه للطلاب بالحديث الذي مر في حديث الخوارج وسيأتي البحث في قتال الخوارج المحاربين قولوا يا الاحلام اي العقول وقوله يقولون من خير قول البرية هو من المقلوب والمراد من قول - [00:53:10](#)

طير البرية اي من قول الله وهو المناسب للترجمة وقوله اه لا يجاوز حناجرهم قال الداودي يريد انهم تعلقوا بشيء منه قلت ان كان مراده بالتعلق الحفظ فقط دون العلم - [00:53:34](#)

بدون العلم بمدلوله فعسى ان يتم له مراده والا فالذي فهمه الائمة من السياق ان المراد ان الایمان لم يرسخ في قلوبهم لأن ما وقف عند الحلقوم فلم يجاوزه لا يصل الى القلب - [00:53:52](#)

وقد وقع في حديث حذيفة نحو حديد ابي سعيد من الزيادة لا يجاوز تراقيهم ولا تعيه قلوبهم لكن في الفاظ غريبة بكل صراحة في غير هذا الموضع فلتراجعها - [00:54:10](#)

أهل السنة الا يكفي ذلك لتكفيرهم ثم قوله خبروهم هل لاي اعاب للعامة ولا لاي منع للعامة مدخل في تنفيذ اي حد ولا صارت الدل على الناس صارت فوضى كل يقتل على اجتهاده يكفر ثم يرتب عليه الحكم لا - [00:54:32](#)

حتى التكفير لاهل العلم تكفير لاهل العلم وتنفيذ الحكم للسلطان هذا الخبر على الخوارج الانس هذا واقع هذا واقعهم في عهد السلف  
هذه صفتهم نحن يحيون الليل صلاة وقراءة وبكاء ومع ذلك يقتلون المؤمنين ويترون الكفار - 00:54:51

اقبال الطهور من اللي تقع عليه لا بس ما تجده بهذه الصفة لا يعاني على تلاوة قرآن ولا عليه قيام ليل ولا كذا ما على كل حال عامة اهل  
العلم على انهم الخوارج - 00:55:17

نعم يقرأ بالنهار فإذا كرده بالليل كانهقرأ سبعين يعينه على آآ قراءته بالليل نعم فيكون بدل ما يختتم مرة يختتم مرتين بالاسبوع  
اللهم صلي وسلم - 00:55:34